



لنحيا بالقرآن

سورة التحريم

توافق بين القرآن ورأي عمر ؓ في ثلاث

عن عمر ؓ قال: « وافقت ربي في ثلاث» قلت: يا رسول الله لو اتخذنا من مقام إبراهيم مصلى، فنزلت: (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى). وقلت: يا رسول الله يدخل على نسائك البر والفاجر فلو أمرتهن أن يحتجن، فنزلت آية الحجاب، واجتمع نساء النبي ﷺ في الغيرة، فقلت: (عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن)، فنزلت كذلك.

فهم عمر العميق وصديق إيمانه

وفي الآية الكريمة (عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن) فيها من موافقات عمر رضي الله عنه للقرآن، قال: فقلت يا رسول الله ما يشق الله عليك من أمر نسائك فإن كنت طلقتهن فإن الله معك وجبريل وميكائيل وأنا وأبوكم والمؤمنون معك، يقول عمر: وكلما تكلمت وأحمد الله بكلام إلا رجوت أن يكون الله يصدق قولي، يعني عمر ما يشير على الرسول ﷺ بأمر إلا وهو بسلأل الله ان يكون قوله حقا وأن يوافق الله قوله، وهذه كما يسميها العلماء موافقات عمر للقرآن فإن الله عزّ وجلّ كان يلهمه فنزلت الآية فلما سأله: اطلقتهن؟ قال: «لا» قمت على باب المسجد وناديت بأعلى صوتي لم يطلق رسول الله ﷺ نساءه.

ونزلت الآية في النساء: (وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردهو إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم) فقال عمر: فكتت أنا استنبطت ذلك الأمر ففي الموقف الأول: في اتخاذ مقام ابراهيم مصلى فنزل القرآن الكريم مؤيدا هذا الرأي بقوله تعالى: (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) فأصبحت الصلاة عند مقام إبراهيم سنة متبعة إلى يوم القيامة.

وفي الموقف الثاني في نزول آية الحجاب التي أمرت المؤمنين بعدم دخول بيوت النبي إلا بإذن وإذا سألكوا نساءه متاعا (حاجة) فليسألهن من وراء حجاب، وذلك في قوله تعالى: (وإذا سألكوهن متاعا فاسألهن من وراء حجاب – الأحزاب: 53) فشرع الحجاب لحماية أعراض المسلمين وصون بيوت النبي، وفي الموقف الثالث في شأن غيرة نساء النبي وتاديبهن كانت الموافقة الإلهية مؤيدة لقول عمر، حيث قال الله تعالى: (عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن) نزل القرآن مؤيدا هذا الكلام وموافقا لرأي عمر ؓ.

نداء

قال تعالى: (ياأيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة) يأتي النداء الآن إلى المؤمنين يأمرهم بتاديب أهلهم، ببيان دين الله لهم وتعليمهم مراد الله عزّ وجلّ، فإله عزّ وجلّ جعل كل رب أسرة مسؤولا عن أسرته، والمرأة كذلك مسؤولة عن أسرته وبيتها، المسؤولية الشخصية قائمة في ديننا على محور أساسي في هذا الدين، فإله عزّ وجلّ أمر أرباب البيوت بتاديب أهلهم ومن كرامة أمهات المؤمنين أنه بذاته عزّ وجلّ أديهن، أمر المؤمنين بتهديب أهلهم وهو عزّ وجلّ عاتب أمهات المؤمنين وذلك من كرامة أمهاتنا رضوان الله عليهن. قال: (قوا أنفسكم) كيف نقى أنفسنا؟ بطاعة الله والحمد لله رب العالمين، تركنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها حتى إن رسولنا ﷺ قال: «لا يهلك على الله إلا هالك» الحمد لله ليس في الدين (ومسا جعل عليكم في الدين من حرج) الله سبحانه وتعالى أخبرنا أنه لا يريد عذابنا إذا آمنّا وشكرنا الله عزّ وجلّ، والمطلوب منا قليل والمقابل عظيم ولا يمكن أن نصل إلى هذا العظيم إلا باتباع أمر الله والصبر على أمره.

(القيت هذه المحاضرة

في مسجد فاطمة الجسار بمنطقة الشهداء)

طالب بتثقيف الأسر بسنة النبي ﷺ في التعامل مع العنف الجسدي

العازمي: السنة النبوية وضعت الحلول

لمشكلة العنف في المجتمع الكويتي

الآثار المترتبة على العنف الجسدي سواء على الفرد أو على المجتمع شرحتها السنة وأوصى بها مفكرو المنظور الاجتماعي



د.راشد حمدان العازمي

وما هو موقع النظريات الاجتماعية المفسرة

للعنف الجسدي في ميزان السنة النبوية؟

● تتوافق كل من نظرية التعلم الاجتماعي ونظرية الثقافة الفرعية في تفسيرها للعنف الجسدي مع ما جاء من السنة النبوية من حيث نبذ الأساليب التعلم العنيفة والقضاء على الثقافات الفرعية الداعية للعنف الجسدي، فقد حددت النظرية اهم مصادر السلوك العنيف في المجتمع الحديث ومنها: تأثير الأسرة ومنها الاقتداء بالنموذج القمدي به عبارة عن شخصية رمزية ومثال ذلك وجود سلوكيات عنيفة في وسائل الاعلام أو عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي.

هل هناك توافق فيما جاءت به النظرية الصراعية في تفسيرها للعنف الجسدي وبين ما جاءت به السنة النبوية؟

● هناك عدم توافق فيما جاءت به النظرية الصراعية في تفسيرها للعنف الجسدي بناء على السيطرة والظلم في توزيع السلطة والكيفية المقترحة للحد منه وما جاءت به السنة النبوية المراعية للعدل والداعية للتعاون والتضامن الاجتماعي فباعت الشريعة الاسلامية للقضاء على جميع اشكال الصراع المجتمعية بل تتعدى ذلك في نبذ التنافس الذي يعد المرحلة الاولى للصراع الا من الأعمال الاخروية (وفي ذلك فلينتافس المتنافسون) فالعملية الاجتماعية القائمة على التعاون والتضامن هي اساس التفاعل وبناء العلاقات في الشريعة الاسلامية. وقد عالج الرسول ﷺ العنف القائم على الصراع بين الازواج من خلال نبذ الضرب.

بماذا توصي لعلاج مشكلة العنف الجسدي في المجتمع الكويتي؟

● بأن يطبق كل ما جاء في السنة النبوية من حلول مطروحة لمعالجة مشكلة العنف الجسدي كقضية اجتماعية معاصرة في المجتمع الكويتي، وأيضا ضرورة عمل دورات تدريبية للعاملين في المؤسسات الاجتماعية والإصلاحية لتثقيفهم بما ورد من الكيفية التي تناولت بها السنة النبوية موضوع العنف الجسدي، وأوصي بتثقيف الاسر وأولياء الامور حول سنة النبي ﷺ في التعامل مع العنف الجسدي من خلال الخطب والمحاضرات والمقاعات التوعوية وإجراء بعض الدراسات المتعلقة بالمشكلات الاجتماعية والنفسية المعاصرة في المجتمع والعزلة الاجتماعية والانحرافات السلوكية في ضوء ما جاءت به السنة النبوية الداعية للتعاون والعدل والتضامن الاجتماعي.

على المجتمع مما يكون سببا في العنف، وأيضا الاعتقاد بأنه له الحق في نيل ما يريد بطريقته الخاصة لأن الدول والمجتمع لا يقومان بتلبية حقوقه ومطالبه. وكذلك تعتبر ثقافة العنف من الأفكار والمعتقدات والقيم والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع، فالعنف الجسدي يكسب شرعيته الاجتماعية من تلك القيم الثقافية التي تبيح استخدامه، حيث يتطلب من الرجل قدرا من الرجولة في قيادة أسرته، كما يظن،

حيث يستخدم العنف بداعي فرض السمع والطاعة لأولياء الأمور أو الزوج أو طاعة الصغير للكبير، وهذا يفسر تقبل العديد من الآباء مفهوم ضرب الأبناء والزوجات والخمد فالدافع مصدره ثقافي اجتماعي ينقل من جيل إلى آخر، قال رسول الله ﷺ «لا تضربوا إماء الله» وقد كانت الثقافة الحدية وهي استخدام العنف في تاديب الازواج لزوجاتهم، ففزع النبي ﷺ الضرب المبرح وغير المبرح ففجرات النساء على ازواجهن فرخص النبي ﷺ بالضرب وقيد الضرب بالضرب الجائز غير المبرح وهو المؤثر ومعناه بالسواك وما في معناه ولا يفعله الاخير لأن هذا ليس من الخلق السني ولا من الابد.

قال النبي ﷺ «فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ، فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانِ اللَّهِ، وَأَسْتَحِلُّنَّ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ، وَلَكُنَّ عَنْهُنَّ أُنْ لَّا يُوطِئَنَّ فَرْشَكُمْ أَحَدًا تَكَرَّهْتُمُوهُ، فَإِنْ فَعَلْنَا ذَلِكَ فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبْرَحٍ، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ»

ما هي الآثار المترتبة على العنف الجسدي

في السنة النبوية ومن المنظور الاجتماعي؟

● نجد في السنة النبوية انه جاء عن عبدالله بن زمعة قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُخْطُبُ، وَذَكَرَ الْفَاقَةَ وَالَّذِي عَقَرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا انْبَعَثَ أَشْقَاهَا» انْبَعَثَ لَهَا رَجُلٌ غَرِيْبٌ، غَارِمٌ، فَنَبِيعُ فِي رَهْطِهِ، مِثْلُ أَبِي رَمْعَةَ.

ثُمَّ ذَكَرَ النِّسَاءَ فَوَعِظَ فِيهِنَّ، ثُمَّ قَالَ: «لَا يَحِلُّ أَحَدُكُمْ امْرَأَتَهُ جِلْدَ الْعَبْدِ، وَلَعَلَّهُ يُضَاجِعُهَا فِي آخِرِ النِّوْمِ؟

وهذا دل على أن علة النهي ان ذلك لا يستحسنه العقلاء في مجرى العادات ان الجماع والمضاجعة إنما تليق مع ميل نفسي والرغبة في العشرة، والمجلود غالبا ينفر ممن جلده بخلاف التاديب المستحسن فإنه

أكد د.راشد حمدان العازمي أن السنة النبوية عالجت أسباب وعوامل العنف الجسدي كأيديولوجيات الثقافة العنيفة والتنشئة الاجتماعية الخاطئة وكيفية التعامل مع ضغوط الحياة الاجتماعية. ولفت إلى أن السنة النبوية بينت الآثار المترتبة على العنف الجسدي سواء على شخصية الفرد أو على المجتمع وتحدث عنها بالتفصيل وأوصى بضرورة عمل دورات تدريبية للعاملين في المؤسسات الاجتماعية والإصلاحية لتثقيفهم بما ورد عن الكيفية التي تناولت بها السنة النبوية موضوع العنف الجسدي، وإلى نص الحوار:

في البداية هل تعرف لنا مفهوم العنف الجسدي بين السنة النبوية والمنظور الاجتماعي؟
● عند النظر إلى مفهوم العنف من المنظور الاجتماعي نجد أنه تركّز حول العنف في الإطار الأسري، فهو كل ضرر بدني أو نفسي يمارسه الرجل ضد المرأة أو الأطفال ويتضمن الانتهاك وسوء المعاملة. ويشمل العنف في علم الاجتماع كل أشكال العنف داخل العائلة بما فيها الشتم والسب والاستهزاء والتسخيف والتحقير والتهميد والتلويح بالقوة والحرمان والتجاهل والإنكار وإظهار عدم الاحترام ويشمل كذلك العنف الجسدي كالضرب والإيذاء، والعنف غير المباشر كالحجر على القرارات والآراء.

وما أسبابه

● تتعدد الدوافع والأسباب المؤدية إلى العنف الجسدي، منها التنشئة الاجتماعية من خلال الأساليب التي يتبعها الآباء في التعامل مع أبنائهم في مختلف المراحل العمرية والتي تنعكس على قيمهم واتجاهاتهم بل تعدى ذلك إلى التأثير في شخصيتهم وسلوكهم ودوافعهم، فالأشخاص الذين يتعرضون لأساليب تنشئة غير سوية كالتمسك بالإهمال والضرب أثناء فترة الطفولة هم أكثر ميلا لاستخدام تلك الأساليب، فالطفل الذي يتعرض للعنف الجسدي يميل إلى استخدامه في مراحل عمرية أخرى. وبالنظر إلى السنة النبوية نجد أنها تؤكد الأهمية العملية للأبوين وتأخيرهما الكبير في عملية التنشئة، قال رسول الله ﷺ «كل مولود يولد على الفطرة فإخرى يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه»، وكان النبي ﷺ أحرص الناس على الابتعاد عن جميع صور العنف في تعامله وذلك فيما جاء من حديث أنس ؓ قال: «خدمت النبي ﷺ عشر سنين فما قال لي أف ولا لم صنعت ولا ألا صنعت»..

ولماذا يعد الفقر من أسباب العنف الجسدي

في المجتمعات؟

● الفقر إذا كان قديما ومتصلا في المجتمع ستصاحبه ثقافته، والخطورة أن هذه الثقافة قد تراقفها مفاهيم العنف التي توجي لمعتنقها انه وسيلة ناجحة لحل المشكلات وأن حاجة الأفراد الملحة وشموخهم بالجوع والحرمان يمكن ان يكون دافعا قويا للعنف لعدة أسباب منها، ان فقد الانسان الحاجات البيولوجية الاساسية يعطل لديه التفكير الواعي المتزن مما يدفعه لعمل اي شيء لسد ذلك النقص وقد تكون وسيلة العنف اولها، كذلك الشعور بالحرمان يولد الشعور بالظلم والتفمة



المقاصة

شخص له عندي دُئِن بقيمة 20 ريالاً وأراد أن يتسلف مني 60 ريالاً فقلت له: ترجعها لي 40 ريالاً هل ذلك جائز؟

● **جائز، وهذه المعاملة تسمى في شريعتنا بـ «المقاصة» وهي جائزة شرعا.**

الإنسان مخير أم مسير؟

هل الإنسان مخير أم مسير؟

● **الإنسان مسير ومخير، مسير من ناحية أقدار الله جلّ جلاله التي قدرها قبل أن يخلق السماء والأرض بخمسين ألف سنة. ومخير من ناحية الإرادة والاختيار والمشيئة.**

شراء الذهب

هل يجوز أن أدفع عربونا لصياغة قطعة من الذهب، ثم أدفع المتبقي من المبلغ بعد تسلمها؟

● **لا يجوز، فإن العربون هو جزء من الثمن، ويشترط عند شراء الذهب ان يكون جميع المبلغ حالا في نفس المجلس الذي يتسلم فيه المشتري الذهب.**

الأوراق النقدية

هل تقاس حرمة الأوراق النقدية التي عليها صور، بالسياتك التي عليها رسمة ذوات الأرواح؟

● **لا تقاس هذه السياتك بالأوراق النقدية وذلك لأن الأوراق النقدية كما يقول العلماء عمت بها البلوى، ولا يجد الإنسان لها بديلا خلاف تلك السياتك.**

الغيبة

هل قراءة التعليقات التي فيها ذم لصاحب المقطع تعد من الغيبة؟

● **ليس من الغيبة، وعلى المؤمن ان رأى منكرا ان ينكره، وإن رأى من يحتاج بالمعروف فيأمره، وليحذر الإنسان من تضبيب وقته في قراءة التعليقات.**

الكحل الجاف

هل كحل القلم الجاف تجب ازالته عند الوضوء؟

● **الكحل الذي له جرم تجب ازالته، اما الكحل الجاف الذي يسمى بالقلم، فهذا لا يمنع.**

روائع التاريخ الإسلامي

الإمام علي ؓ عوناً للباحثين عن الحق

كان علي ؓ دائما عوناً للوافدين بحثا عن الحق أو رغبة في الإسلام، ولديلا لهم إلى رسول الله ﷺ، وكان صاحب فراسة وفطنة ونكاء امتاز بها بنو هاشم، فقد روى البخاري في

قصة إسلام أبي ذر الغفاري ؓ بسنده إلى ابن عباس ؓ قال:

لما بلغ أبا ذر مبعث النبي ﷺ قال لأخيه: اركب إلى هذا الوادي فاعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي، يأتيه الخبر من السماء، وسمع من قوله ثم اثنتي، فانطلق الأخ حتى قدمه وسمع من قوله، ثم رجع إلى أبي ذر فقال له: رأيته يأمر بمكارم الأخلاق وكلاما ما هو بالشعر، فقال: ما شفيتني مما أردت.

فتزود وحمل شنة فيها ماء حتى قدم مكة، فأتى المسجد فالتمس النبي ﷺ ولا يعرفه، وكره أن يسأل عنه، حتى أدركه بعض الليل فاضطجع، فراه علي ؓ فعرف أنه غريب، فلما رآه تبعه فلم يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء حتى أصبح، ثم احتمل قربته وزاده إلى المسجد، وظل ذلك اليوم

ولا يراه النبي ﷺ حتى أمسى، فعاد إلى مضجعه فمر به علي ؓ، فقال: أما آن للرجل أن يعلم منزله، فأقامه فذهب به معه، لا يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء.

وهذا يدل على ما كان يتمتع به علي ؓ من قوة كبيرة في الذكاء والفطنة، وشخصية فريدة في التعامل مع الأحداث والمواقف والاستفادة منها، كما أنه كان يتمتع بحسب أمني رهيب جعله يستطيع وضع المعلومة الصحيحة في مكانها المناسب.

حديث

وفائدة

شرف تعلم

القرآن وتعليمه

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «خيركم من تعلم القرآن وعلمه».

يستفاد من الحديث: بيان شرف القرآن وفضل تعلمه وتعليمه وبيان فضل حامل القرآن ومعلمه وأنه خير المؤمنين لأنه أعظمهم نفعا وإفادة، كما يحث الحديث على أن يجتهد المسلم في الدعاء أن يعلمه الله القرآن وأن الخيرية تقتضي ان يكون المقرئ أفضل من غيره ممن هو على ثغرة من ثغور الإسلام. كما يستفاد من الحديث تعليم معاني القرآن هو المقصود الاول بتعليم حروفه لا مجرد قراءته بلا فهم ولا تدبر.

فلذات الأكباد

ركائز مهمة في بناء شباب الأمة



م.سالم الناشي

4 - تعويد النفس على حضور حلقات العلم للعلماء والدعاة المعتبرين، والفهم عنهم وأخذ الدين الصحيح منهم، مع السؤال والبحث عن كل ما لا يدركه الشاب، فيسأل أهل العلم، ويبحث في المصادر الشرعية حتى يصل إلى الجواب المفيد والصحيح.

5 - استغلال الأوقات الثمينة واغتنام الفرص في تطوير الذات وبناء الشخصية، والاعتماد على النفس ومساعدة الأبوين والأشقاء والأهل والأقارب والزملاء، والاطلاع في الكتب الشرعية وفهم الدين من مصادره الصحيحة.

6 - اختيار الصحبة الصالحة، التي تبني ولا تهدم، وتطور ولا تؤخر، وترشد ولا تضلل، مع التوصي بالحق وامثال الأخلاق الكريمة.

7 - الاجتهاد في التحصيل العلمي والأكاديمي، بحيث يكون ناعفا لنفسه ومجتمعه ومساهما في بناء الأمة.

8 - التميز بالمغامرة والإقدام على أشياء جديدة، فيجعل كل هذا في صالحه لا ضده، فيترك الملهيات التي تأخذ من وقته ومن جهده ولا تقيد، ويركز على ما ينفعه في علمه وعمله وحياته.